السومريون

د. أنغام سليم محمد
جامعة المستقبل- كلية الآداب- قسم الآثار- المرحلة الأولى

عُرِفَ السومريون بإسمهم الخاص بهم (KI.EN.GI) التي تعني حرفياً (بلاد سيد القصب، أرض سيد القصب) الذين إستوطنوا في القسم الجنوبي من السهل الرسوبي من العراق في حدود مدينة نفر إلى أقصى الأراضي الجنوبية من العراق في حدود الألف الثالث ق.م

حولَ قضية مجئ السومريين إلى وادي الرافدين وزمن هجرتهم فهناكَ إحتمالات عديدة، إذ لا توجد مبررات حضارية وتأريخية لتفضيل أحدها على الآخر والأخذ به. فمن بعض هذه الإحتمالات هي:

١- أن السومريين لم يأتوا من جهات بعيدة خارج القطر، وإنما كانوا أحد الأقوام الذين عاشوا من جهة ما من وادي الرافدين في عصور ماقبل التاريخ ثم إستقروا في السهل الرسوبي منه في حدود الألف الخامس ق.م أو بعد ذلك الزمن عندما أصبحَ هذا السهل صالحاً للسكن، وإنهم لم يكونوا المستوطنين الوحيدين وإنما تعايشوا مع جماعات من أقوام أخرى وفي مقدمتهم الأقوام السامية.

٢- هناكَ مجموعة من الباحثين يُعين الموطن الذي نزحَ منه السومريون بأنه أرض جبلية، ولذلك نراهم على حد زعم هذه الجماعة يُقيمون معابدهم على الزقورات (مرتفعات إصطناعية مدرجة يعلوها المعبد).

٣- هناكَ رأي آخر لجماعة من الباحثين، إن السومريين نزحوا من وادي السند أو جنوبي بلوجستان، مستندين بذلك إلى التشابه الحضاري مابين حضارة هذا الوادي(حضارة هرابا وموهنجدارو) وبين الحضارة السومرية عن طريق البحر وعبر الخليج وبراً عن طريق إيران.